Adab Al-Rafidain

https://radab.uomosul.edu.iq

Administrative development of Al-Humaidat district (1921-1987)

Amir Fathi Mohamed
Department of History College of Arts / University of Mosul/ Mosul- Iraq

Mahmoud Salih Saaed
Department of History / College of Arts / University of Mosul/ Mosul- Iraq

Article Information

Article History:
Received September 03, 2024
Revised October 02 .2024
Accepted October 13, 2024
Available Online June 01, 2025

Keywords:
Humaidat,
Econamic
(development) Mosul

Correspondence:
Mahmoud Salih Saaed
mahmood.s.saeed@uomosul.edu.iq

Abstract

There were many changes in the administrative system in Iraq from the late Ottoman era until the British occupation in the years (1914-1918) in the formation of administrative units and their abolition as a result of the weakness of the Ottoman Empire in the late twentieth century on the one hand, and British policy on the other hand. Despite the creation of a Al-Mawali (Al-Humaydat itself) at the end of the Ottoman era in 1899, but it was quickly abolished and its districts were linked to the Mosul district in 1905, This continued until the British control of Mosul in1918, when the British authorities divided Mosul, after taking control of it in1918, into the right-side areas. On the left side, Al-Mawali district was re-established as Al-Humaidat district within the areas of the right side, It witnessed administrative instability, as the British authorities attached it to the Tal Afar District after its creation in 1919, but after the establishment of the modern Iraqi state in 1921, it was attached to the Mosul District during the period (1928-1933), and this continued until the year 1956, after the creation of the Shura District, so it was attached to it. After that, it was separated from the Shura District and annexed to the Mosul District in 1962. It continued as it was until it was abolished in 1987, and all its districts were annexed to the Mosul District.

DOI: 10.33899/radab.2024.153304.2223, ©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

التطور الإداري لناحية الحميدات (1921-1987)

عامر فتحي محمد* **محمود صالح سعيد ****

المستخلص

طرأ على النظام الإداري في العراق منذ أواخر العهد العثماني وحتى الاحتلال البريطاني الذي استمر بين (1914-1918) العديد من التغييرات في تشكيل الوحدات الإدارية وإلغائها، نتيجة ضعف الدولة العثمانية في أواخر القرن العشرين من جهة، وسياسة بريطانيا من جهة أخرى، فعلى الرغم من استحداث ناحية الموالي (الحميدات نفسها) في أواخر العهد العثماني سنة 1899، إلا أنها سرعان ما أُلغيت وتم ربط مقاطعاتها بقضاء الموصل سنة 1905، واستمر ذلك حتى السيطرة البريطانية عليها سنة 1918، فقد قسمّت السلطات البريطانية الموصل إلى مناطق الجانب الأيمن والجانب الأيسر، فأُعيد استحداث ناحية الموالي باسم ناحية الحميدات ضمن مناطق الجانب الأيمن، وقد امتاز التقسيم الاداري لهذه الناحية في الاوقات التالية بعدم الاستقرار لذا ألحقتها السلطات

* قسم التاريخ / كلية الاداب / جامعة الموصل/ الموصل – العراق
** قسم التاريخ / كلية الاداب / جامعة الموصل/ الموصل -العراق

البريطانية بقضاء تلعفر بعد استحداثه سنة 1919، وبعد تأسيس الدولة العراقية الحديثة سنة 1921، أُلحقت بقضاء الموصل في المدة ما بين(1928-1933)، واستمر ذلك حتى سنة 1956، بعد استحداث قضاء الشورة فأُلحقت به ، وبعدها تم فك ارتباطها بقضاء الشورة وأُلحقت بقضاء الموصل سنة 1962، واستمرت على حالها حتى أُلغيت سنة 1987، وأُلحقت جميع مقاطعاتها بقضاء الموصل.

الكلمات المفتاحية: حميدات، التطور الإداري، الموصل

المقدمة

كانت مدينة الموصل واحدة من أولى المدن التي خضعت للسيطرة العثمانية، وذلك سنة 1516، ثم توالت السيطرة العثمانية على بقية المدن العراقية، حتى تم لهم ذلك سنة 1534، لكن ذلك الاستقرار لم يرافقه إستقرار إداري، فقد شهد العراق تغييراً مستمراً في شكل الإدارة، فيكون أحياناً ولاية واحدة هي بغداد فقط، أو يكون ثلاث ولايات هي بغداد والموصل والبصرة، والسبب في ذلك ضعف الإدارة العثمانية وعدم تمكنها من فرض سيطرتها الكاملة وتحقيق الاستقرار السياسي في العراق، فاستمرت الموصل بالتغيّر الإداري ما بين ولاية وسنجق حتى ستقرت كولاية مستقلة مرتبطة بالباب العالي سنة 1879، فعلى أساس ذلك بدأت تظهر التشكيلات الإدارية من أقضية ونواحٍ تابعة للموصل، وكان تأسيس ناحية الحميدات سنة 1899، باسم الموالي وتتبعها 72 قرية، ثم أُلغيت سنة 1905، ليُعاد استحداثها باسم ناحية الحميدات سنة 1918 بعد الإحتلال البريطاني للموصل.

وتكمن أهمية هذا البحث في معرفة الأوضاع الإدارية لناحية الحميدات منذ تأسيسها سنة 1921، وحتى إلغائها سنة 1987، وما طرأ عليها من تغيرات كثيرة من فك ارتباط وإلحاقها بأقضية مختلفة وهي قضاء تلعفر وقضاء الموصل وقضاء الشورة.

أما عن هيكلية البحث فقد تم تقسيمه إلى مقدمة وتمهيد وثلاث فقرات وخاتمة. تناول التمهيد الموقع الجغرافي لناحية الحميدات وتسميتها. وتضمنت الفقرة الاولى التطور الاداري في المدة 1516-1918 والتي تناولنا فيها الادارة العثمانية للعراق منذ سيطرتها عليه وحتى الاحتلال البريطاني للموصل سنة 1918، وتحدثنا في الفقرة الثانية عن التطور الإداري لناحية الحميدات 1918-1956. أما الفقرة الثالثة فتكلمنا فيها على التطور الإداري لناحية الحميدات 1962-1987، وهي مدة إعادة ربط ناحية الحميدات إدارياً بقضاء الموصل سنة 1962، وحتى إلغائها سنة 1987.

التمهيد:

أولاً - الموقع الجغرافي:

احتلت ناحية الحميدات موقعاً جغرافياً مهماً بالنسبة لمحافظة نينوى عموماً وقضاء الموصل بشكل خاص، وهي تقع في الجزء الغربي من الموصل، ويحدها من الشرق مدينة الموصل، ومن الشمال والشمال الغربي سلسلة جبال أسكي موصل وطية العلان[1] ونهر دجلة، كما يحدها النهر أيضاً من الشمال الشرقي ويفصل نهر دجلة بينها وبين قضاء تلكيف ونواحيه، ومن الغرب تحدها ناحية زمار التابعة لقضاء تلعفر ومن الجنوب الغربي قضاء تلعفر نفسه، وقد تم ترسيم الحدود بين ناحية زمار التابعة لقضاء تلعفر وناحية الحميدات التابعة لقضاء الموصل من خلال فك ارتباط قرية برازيف وتذكرها بعض المصادر باسم(مرازيف) من ناحية زمار التابعة لقضاء تلعفر، والحاقها بناحية الحميدات عام 1945[2]، وبذلك تكون حميدات آخر منطقة تابعة لقضاء الموصل وهي تتوسط بين قضائي الموصل وتلعفر.

اما من الجنوب والجنوب الشرقي فقد كانت تحدها ناحية حمام العليل وناحية الشورة وناحية التل التابعة لقضاء الموصل، وقد طرأ على حدودها الجنوبية والجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية تغييرات إدارية بعد استحداث ناحية المحلبية[3]،التابعة لقضاء الموصل عام 1971 وما رافقها من فك ارتباط الكثير من القرى والقصبات التابعة لناحية الحميدات والحاقها بناحية المحلبية[4].

ثانياً- التسمية:

كانت تسمية ناحية الحميدات في أول استحداثها سنة 1899 باسم ناحية الموالي ومركزها قرية الموالي نسبة إلى قبيلة الموالي العربية[5]، التي كانت تسكنها منذ اواخر العهد العثماني[1]، إلا أن التسمية تغيّرت إلى الحميدات بعد الاحتلال البريطاني للموصل سنة

(1) طية جبلية تعلوها قمة مرتفعة تسمى العلان تقع جنوب قرية أسكي موصل بمسافة 14 كم وشمال قرية البويتر التابعة لناحية الحميدات، ويبلغ طولها 23 كم وعرضها 4 كم وارتفاعها 430 متر فوق مستوى سطح البحر. للمزيد يُنظر: سندس جمعة حسين علاوي، جيومورفولوجية حوض وادي بادوش (باغال)، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل، 2021، ص18؛ بلاوي فتحي الحمدوني، صفحات من تاريخ ريف الموصل، مركز دراسات الموصل، الموصل، 2012، ص67.

(2) جريدة الوقائع العراقية، العدد (2331)، في 31 كانون الاول 1945.

(3) المحلبية قرية تتبع ناحية الحميدات، حتى أُسست كناحية مستقلة تابعة لقضاء الموصل عام 1971، وتتبعها عدد من القرى. للمزيد ينظر: المصدر نفسه ، العدد (1974أ)، في 16 أذار 1971.

(4) المصدر نفسه.

(5) عشيرة الموالي هي قبيلة عربية ذات شوكة ونفوذ تنتسب إلى ابراهيم بن مالك بن جهينة بن زيد بن ليث بن سعود بن أسلم بن الحافي بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ بن بشجب بن يعرب بن قحطان، وتُعد من صلب العشائر العربية العريقة في نسبها وأصالة هويتها، ولا شائبة = = تشوب عروبتها وتقاليدها وجذورها التاريخية. للمزيد يُنظر: ثامر عبدالحسين العامري، موسوعة العشائر

1918، ولا يُعرف بالضبط سبب تغيير التسمية، ووفقاً للتقسيمات الادارية الجديدة للمناطق فقد ورد اسم الحميدات[2] بأل التعريف وأحياناً تكون بدون أل التعريف، أما عن أصل تسمية الحميدات، فهذا الاسم هو اسم قرية الحميدات التابعة للناحية، فقد أخذت الناحية تسميتها من هذه القرية التي أُسست سنة (1775) على يد أحد أفخاذ عشيرة الراشد العربية التي انتشرت في مدينة الموصل وفي ناحية الحميدات، وهم (الاحميديين) فقد استقروا في القرية حتى سنة (1850)، وعلى الرغم من تركهم القرية بشكل تام سنة (1885)، وانتقالهم إلى قرى قريبة منها، إلا أن تسمية القرية والناحية ظلت قائمة بهذا الاسم نسبة لهم[3].

أولاً- التطور الإداري في المدة (1516-1918):

تُعد مدينة الموصل من أوائل المدن العراقية التي دخلت تحت حكم الدولة العثمانية عام 1516 بعد التوجه العثماني نحو المشرق العربي، ولم يكن هناك نظام اداري واضح حتى تمت السيطرة العثمانية على بغداد عام 1534 بعد حملة السلطان سليمان القانوني (1520– 1566)[4]، إذ استمرت النظم الادارية القديمة السابقة كما هي دون تغيير، وجاءت حملة سليمان القانوني فبدأت التنظيمات الادارية تتضح في الموصل، إذ قسم العراق إلى اربع ايالات[5]هي: الموصل وشهرزور (كركوك حالياً) وبغداد والبصرة ولم تكن حدود هذه الولايات وتقسيماتها الادارية ثابتة بل هي عرضة للتغيير المستمر ولم تذكر المصادر التاريخية تاريخ استحداث هذه الولايات[6]، وقسمت ايالة الموصل حسب السجلات الرسمية ودفاتر الطابو في القرن السادس عشر إلى السناجق التالية: الموصل، أسكي موصل، تكريت، زاخو، عانة، كشاف (ناحية النمرود حالياً)[7]، إن التقسيم السابق بحسب ما يرى أحد الباحثين[8]يجسّد أهمية منطقة الحميدات في العهد العثماني، كونها شكّلت واحدة من ست سناجق رئيسة تابعة لولاية الموصل وهي سنجق أسكي موصل، الذي تبع ناحية الحميدات وهي آخر منطقة من مناطقها قبل الدخول إلى تلعفر.

أما في حقبة الحكم المحلي (1726– 1834)، فقد اتبع الجليلون[9]،النظام الاقطاعي العسكري العثماني في الموصل، إذ قُسمت الموصل بموجبه إلى وحدات اقطاعية متعددة وبدرجات ثلاث مختلفة هي: (خاص– زعامت– تيمار)، فضلاً عن تقسيمها ادارياً وعسكرياً جديداً، وقد صُنفت الوحدات الاقطاعية سكنياً واقتصادياً، لغرض جمع الضرائب دون إدخال اي تعديلات إدارية للواء الموصل، واستمر الوضع على ما هو عليه من تشكيلات ادارية عثمانية قبل الحكم الجليلي على الموصل[10].

بعد نهاية الحكم المحلي سنة 1834 أُلغي تشكيل الموصل كأيالة مستقلة بعد تقليص حدودها بشكل تدريجي، حتى اصبحت سنجقاً (لواء) تابعاً لولاية بغداد سنة 1850[11]، فيما أشارت بعض الوثائق العثمانية الخاصة بتلك الحقبة أن السلطات العثمانية كانت تتطلع إلى ضم العمادية وماردين والجزيرة إلى الموصل، وأشارت الوثائق نفسها إلى الحاق هذه الوحدات الادارية بالموصل سنة 1842،

العراقية، ج7، مكتبة الصفا والمروة، لندن، 1991، ص24-28؛ مهند سليم فهد ظاهر العيساوي، قبيلة الموالي في العهد العثماني (1730-1909) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الأنبار، 2023، ص8.

(1) سالنامة دولة علية عثمانية 1317هـ / 1899م، ص409.

(2) محمد يونس السيد وهب: تاريخ تلعفر قديماً وحديثاً، ج1، مطبعة الجمهورية، الموصل، 1967، ص269؛ الطائي، المصدر السابق، ص79.

(3) بلاوي فتحي الحمدوني، الدر المكنون في نسب طي والحمدون، د. مط، (د. م، 2004)، ص91؛ مقابلة شخصية مع المستشار القانوني صباح عبدالله فتحي الراشدي ، بتاريخ 23 حزيران 2024، ولد في قرية تل خزف سنة 1983 واكمل دراسته الابتدائية فيها، ثم اكمل دراسته الثانوية في ثانوية الموالي، ودخل كلية الحقوق وتخرج فيها، ويعمل حالياً مستشاراً قانونياً في شبكة الإعلام العراقي ، في محافظة نينوى.

(4) علي شاكر علي، "التشكيلات الادارية العثمانية (1516- 1918)"، موسوعة الموصل الحضارية، ج4، دار الكتب، جامعة الموصل، 1992، ص163.

(5) ايالة مصطلح اداري من العصر العثماني، ويقصد به الولاية وهي عبارة عن أكبر وحدة ادارية يرأسها الباشا او الوالي وهو برتبة وزير بقي العمل به حتى سنة 1864. للمزيد ينظر: مصطفى عبدالكريم الخطيب، معجم المصطلحات والالقاب التاريخية، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1996، ص58.

(6) نسيبة عبدالعزيز عبدالله الحاج علاوي، الادارة العثمانية في الموصل(1879-1908)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل، 2002، ص11- 12.

(7) خليل علي مراد، تاريخ العراق الاداري والاقتصادي في العهد العثماني الثاني (1638-1750)، دار الرافدين، بيروت، 2018، ص49؛ عماد كريم عباس، "الجهاز الإداري في الموصل أثناء الحكم العثماني (1623-1726)"، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد (2)، حزيران، 2016، ص95.

(8) مقابلة شخصية مع الأستاذ الدكتور محمود صالح سعيد، في الموصل، بتاريخ 13 حزيران 2024، ولد في الموصل سنة ١٩٧٩ حاصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث وعضو هيئة تدرسي كلية الآداب قسم التاريخ وممثل نقابة الأكاديميين العراقيين فرع نينوى في مجلس كلية الآداب. مقدم برامج تاريخية وتراثية تهتم بتاريخ الموصل وتراثها . اشرف على العديد من رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه وترأس العديد من اللجان العلمية والامتحانية .

(9) تُعد العائلة الجليلية من البيوتات العريقة في الموصل، ظهرت في أوائل القرن الثامن عشر، وتولت الحكم في الموصل وفي بعض بلاد ما بين النهرين، وكان جدهم الاكبر عبد الجليل بن عبد الملك قد أقبل من ديار بكر واستوطن الموصل، وأنجب خمسة أولاد: اسماعيل وابراهيم وصالح ويونس وخليل، امتازوا بالنجابة والبسالة والثروة. للمزيد يُنظر: سليمان الصائغ، تاريخ الموصل، ج1، المطبعة السلفية، مصر، 1923، ص273.

(10) عماد عبدالسلام رؤوف، الموصل في العهد العثماني، فترة الحكم المحلي 1139-1249هـ/1726-1834م، مطبعة الآداب، النجف، 1975، ص213-214.

(11) سيار كوكب الجميل، "الموصل من نهاية الحكم الجليلي الى الادارة المباشرة (1834- 1869)"، موسوعة الموصل الحضارية، ج4، دار الكتب، جامعة الموصل، 1992، ص87.

وأن التغيرات الادارية في العراق في أثناء سنتي (1849–1850) أدت إلى رفع وضع الموصل من وحدة ادارية تابعة لبغداد إلى ايالة مستقلة، وهذا يعني أنها كانت في المدة المحصورة بين سنتي (1834–1850) تابعة لولاية بغداد[1].

وبعد صدور قانون الولايات العثمانية سنة 1864، والذي يعد محاولة لإصلاح اوضاع الولايات من جميع النواحي السياسية والادارية والاقتصادية والاجتماعية[2]، ووفقاً لهذا القانون فقد قسمت ولايات الدولة التي كان يتراوح عددها ما بين (32 – 40) ولاية إلى وحدات ادارية اكبر بلغ مجموعها (27) ولاية، وتنقسم كل ولاية إلى وحدات ادارية اصغر تعرف بالسناجق وتنقسم السناجق إلى اقضية ويتكون القضاء من مجموعة نواحٍ وقرى[3]، وقد غيّر هذا القانون الذي طبق في بغداد في عهد الوالي مدحت باشا (1869-1872) التسميات القديمة إلى هذه التسميات الجديدة (سنجق ، لواء ، قضاء ، ناحية)[4]، وعلى الرغم من ذلك استمرت الموصل على حالها كسنجق تابع لولاية بغداد حتى سنة 1879 عندما انفصلت كولاية مستقلة وارتبطت بالباب العالي مباشرة[5]، وقد تمثلت التشكيلات الادارية التي ضمت ثلاثة ألوية: لواء الموصل، لواء كركوك، لواء السليمانية، وكان لواء الموصل قد قُسّم إلى ستة أقضية هي:

1. قضاء الموصل (مركز اللواء) .
2. العمادية .
3. زاخو .
4. دهوك .
5. عقرة .
6. سنجار[6].

ويتبين من خلال التقسيمات الادارية السابقة أن ناحية الحميدات الواقعة غرب مدينة الموصل وقراها كانت تتبع قضاء الموصل، وعلى ما يبدو فإن أغلب أقضية لواء الموصل كانت تضم المناطق الشمالية أكثر من المناطق الغربية التي لا ذكر لها سوى سنجار التي يبدو أنها تألفت من عدة نواحٍ وقرى.

وكانت الاقضية مقسمة إلى نواحٍ والنواحي تتبعها مجموعة من القرى، ولم يرد ذكر هذه النواحي والقرى عند التقسيم الاول للولاية، ولمّا كان قضاء الموصل (مركز اللواء) يشمل عدداً من النواحي والقرى، ونتيجة لإزدياد أعداد القرى المزروعة وزيادة عدد السكان نهاية القرن التاسع عشر اجتمع مجلس ولاية الموصل سنة 1897 لإمكانية استحداث نواحٍ جديدة، وتمخض عنه استحداث ثلاث نواحٍ جديدة تابعة لولاية الموصل وهي: ناحية تلسقف وخزنة تبه والموالي، ويتولى إدارة ناحية الموالي (الشيخ احمد شيخ قبيلة الموالي في ولاية الموصل)، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى قبيلة الموالي التي تشكل غالبية ساكنها، وجاءت موافقة الحكومة العثمانية في أسطنبول على ذلك سنة 1898[7]، وفي سنة 1899 كان قضاء الموصل مقسماً إلى خمس نواحٍ: مركز القضاء الموصل نفسها وتتبعها 77 قرية، وناحية الشيخان وتتبعها 68 قرية، وناحية عشائر السبعة وتتبعها 78 قرية، وناحية الموالي وتتبعها 72 قرية، وناحية تلسقف وتتبعها 72 قرية أيضاً، وناحية خزنة تبه وتتبعها 139 قرية، ولم تكن تلك الوثائق والسالنامات تشتمل على اسماء القرى وتفاصيلها[8]، وبالنسبة لناحية الموالي التي تتبعها 72 قرية فهي ناحية الحميدات نفسها، والتي تبعد عن مركز مدينة الموصل ما يقارب 30 كم، وهكذا فإن ناحية الحميدات تعرضت للتقليص بعدما كانت قضاءً في بداية العهد العثماني ثم تحوّلت إلى ناحية تابعة لقضاء الموصل[9].

و تشير سالنامة الدولة العلية العثمانية[10] لسنة 1905 إلى تقليص هذه النواحي: فكانت تتبع قضاء الموصل 360 قرية، والشيخان التي تتبعها 68 قرية، وعشائر السبعة وتتبعها 78 قرية[1]، وأصبحت ناحية الموالي وقراها جزءًا من قرى الموصل وتتبعها 72

(1) سجى قحطان محمد علي، الادارة العثمانية في الموصل (1834-1879)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل، 2002، ص51.
(2) علي، المصدر السابق، ص167-168.
(3) الحاج علاوي، المصدر السابق، ص59.
(4) جميل موسى النجار، الادارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الوالي مدحت باشا الى نهاية الحكم العثماني 1869- 1917، مكتبة مدبولي القاهرة، 1991، ص65 .
(5) جون غوردون لوريمر، دليل الخليج، القسم التاريخي، ترجمة: ديوان امير قطر، ج4، مكتب أمير قطر، قطر، د. ت، ص 2199. للمزيد ينظر: الجميل، المصدر السابق، ص87.
(6) علي، المصدر السابق، ص168.
(7) السبعاوي، المصدر السابق، ص77.
(8) سالنامة دولة علية عثمانية 1317هـ/1899م، ص409. للمزيد ينظر: الحاج علاوي، المصدر السابق، ص36.
(9) مقابلة شخصية مع الأستاذ الدكتور محمود صالح سعيد، في الموصل، بتاريخ 13 حزيران 2024.
(10) السالنامه: اسم مركب من مقطعين هما: (سال) بمعنى سنة و (نامة) بمعنى كتاب او رسالة، وهي بذلك تعني الكتاب السنوي، واطلقت هذه التسمية على المطبوعات التي تصدرها الدولة العثمانية في العاصمة وولاياتها، والتي تحتوي على تفاصيل الادارة العثمانية. للمزيد يُنظر: جمبد شكري، عقرة (ناكري) في العهد الملكي، مطبعة حاجي هاشم، دهوك، 2008، ص51.

قرية، وكانت الحميدات أحدى قرى هذه الناحية، نظراً للمسافة القريبة بينهما، فضلاً عن أن اعادة ناحية الموالي من جديد باسم الحميدات ومركزها قرية الموالي، وورد اول ذكر لقرية الحميدات في احدى الوثائق العثمانية التي تعود لسنة1912 والتي ذكرت بأن (منزل الحميدات) كانت محطات لاستراحة القوافل المتجهة من الموصل الى تل الابيض (احدى مناطق محافظة الرقة في سوريا)، واستمرت التقسيمات الادارية العثمانية للموصل على ما هي عليه حتى بعد الاحتلال البريطاني لها سنة 1918، وهذا ما اكده الجنرال مارشال (Marshall)[2] القائد العام للقوات البريطانية[3]، وجرى حينها تقسيم لواء الموصل على النحو الآتي: مناطق الجانب الايمن وتشمل: زمار والحميدات وتلعفر وقضاء الموصل وحمام علي (حمام العليل)، اما مناطق الجانب الايسر فتشمل: القوش وتلسقف وتلكيف والشيخان وخوسر وبعشيقة وبرطلة ونينوى (قرية نينوى) وقره قوش والعشائر السبعة، وكان هذا التقسيم يتوافق مع السياسة البريطانية الرامية إلى عدم احداث اي تغيير في التقسيمات الادارية من اجل تسهيل مهمة ادارة الولاية[4].

ثانياً: التطور الإداري لناحية الحميدات (1918-1956)

بعد اتمام السيطرة البريطانية على الموصل سعت إلى تشديد قبضتها الادارية على المناطق الاخرى، فظهرت تقسيمات ادارية جديدة للواء الموصل شملت (7)أقضية و(22) ناحية، وهذه الاقضية هي: الموصل والعمادية وزاخو ودهوك وعقرة وسنجار وتلعفر[5]، وشهدت هذه التقسيمات الجديدة ظهور قضاء تلعفر في كانون الاول سنة 1917، بعد أن كان ناحية تابعة لقضاء سنجار[6]، وألحقت به كل من ناحية الشرقاط والشورة والحميدات وزمار[7]، وبذلك أصبحت ناحية حميدات تابعة لقضاء تلعفر بعدما كانت تابعة لقضاء الموصل. ومع تأسيس الدولة العراقية الحديثة سنة 1921، والتي استلمت زمام الادارة من السلطات البريطانية وأبقتها على تشكيلاتها الادارية المتبعة مع تغيير بعض مصطلحاتها، لتشتمل على وحدات إدارية هي القضاء والناحية والقرية، أما المناصب الإدارية المرتبطة بها فهي المتصرف والقائمقام ومدير الناحية ومختارو القرى الذين يكونون كحلقة الوصل بين السلطة السياسية وسكان القرى[8].

وفي شباط سنة1921 وضعت الحكومة البريطانية المنتدبة على العراق باستشارة الحكومة الوطنية للنظام الاداري الجديد للبلاد والذي قضى بتقسيمها إدارياً إلى عشرة ألوية و34 قضاء و84 ناحية، ومنها لواء الموصل الذي حافظ على اقضيته السبعة المذكورة آنفاً وما يتبعها من نواحٍ، ولم يذكر النظام الاداري الجديد الذي وضعته الحكومة المنتدبة شيئاً عن ناحية الحميدات وتبعيتها[9] لكن تبين بأن ناحية الحميدات تابعة لقضاء تلعفر[10]، ومما يؤكد ذلك ما ورد في جريدة الموصل بتاريخ 1921 اعلان مزايدة على اراضي بعض قراها وذكر تبعيتها لقضاء تلعفر في آب من سنة 1921[11].

---

(1) سالنامة دولة علية عثمانية 1323هـ/1905م، ص658. للمزيد يُنظر: شمس الدين سامي، قاموس الاعلام، ج6، مطبعة سي باب عالي استانبول، 1898، ص4484. ويمكن القول بأن سبب تقليص النواحي من خمس الى ثلاث، لقرب المسافة بين النواحي الملغاة وهي الموالي وتلسقف وخزينة تبه وبين الموصل، فلو قمنا بجمع عدد القرى التي كانت تابعة للنواحي الملغاة مع عدد قرى الموصل لوجدنا العدد الكلي هو 360 قرية قبل الغاء هذه النواحي كما ورد في سالنامة سنة 1899، كما ورد عدد القرى نفسها في سالنامة سنة 1905. مقابلة شخصية مع الأستاذ الدكتور محمود صالح سعيد، في الموصل، بتاريخ 13 حزيران 2024.

(2) الفريق أول السير ويليام راين مارشال (1865-1939) عسكري بريطاني ولد فيها، وشارك مع جيش بلاده في العديد من الحملات في أماكن مختلفة من العالم، وأصبح مساعدا لقائد مدرسة تدريب المشاة الخيالة في لونج مور عام 1911، وشارك في الحرب العالمية الأولى 1914-1918، كقائد للكتيبة، وقائد لأكثر من فرقة وقائد فيلق الجيش الهندي الثالث في بلاد ما بين النهرين 1916-1917، و القائد العام لقوة المشاة البحرية في بلاد ما بين النهرين 1917-1919 وغيرها، للمزيد ينظر: **مركز ليدل هارت** للأرشيفات العسكرية بكلية كينجز لندن، "مسح لأوراق كبار موظفي الدفاع في المملكة المتحدة"، مقالة منشورة على الموقع (college King's London)، بتاريخ 15 أب 2024، متوفر تحت الرابط:
http://www.kcl.ac.uk/lhcma/locreg/MARSHALL

(1) محمد طاهر العمري، تاريخ مقدرات العراق السياسية، ج1، المطبعة العصرية، بغداد، 1925، ص152.

(4) India Office Report / P+S / 10/620. Mosul Division Report for December, 1918.p. 16.

(5) سيار كوكب الجميل، "التطورات الادارية والاقتصادية في الموصل منذ الاحتلال البريطاني وحتى منتصف القرن العشرين"، موسوعة الموصل الحضارية، ج 5، دار الكتب، جامعة الموصل، 1992، ،ص125.

(6) السيد وهب، المصدر السابق، ص 25 ؛ شذى فيصل رشو العبيدي، الادارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908– 1918، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل، 1997، ص32.

(7) جريدة الوقائع العراقية، العدد (16)، في 31 أب 1922؛ الطائي، المصدر السابق، ص39.

(8) جريدة الموصل، العدد (340)، في 25 شباط 1921.

(9) المصدر نفسه.

(10) يمامة صالح اسماعيل العبيدي، تلعفر في العهد الملكي 1921-1958 (دراسة تاريخية)، مطبعة سلسبيل، الموصل، 2013، ص94.

(11) جريدة الموصل، العدد (407)، في 5 أب 1921.

اختلفت المصادر في تحديد سنة فك ارتباط ناحية الحميدات عن قضاء تلعفر وإلحاقها بقضاء الموصل، ففي سنة 1926 صدر قرار وزارة الداخلية المرقم (603) والذي نص على إعادة تنظيم الوحدات الادارية في لواء الموصل وتعين(حسين أفندي)[1]مديراً لناحية الحميدات إعتباراً من الأول من كانون الثاني سنة 1926، بعد إعادة تنظيم الوحدات الإدارية في لواء الموصل، وبهذا التنظيم ظهرت تلعفر كناحية وليس قضاء وتتبع الموصل[2] وجاء التأكيد على تبعية الحميدات لقضاء الموصل إدارياً عن طريق احصاء عدد النفوس المسجلة في قضاء الموصل سنة 1928[3].

فيما أشار مصدر آخر إلى أن لواء الموصل يتكون من تسعة أقضية سنة 1931، وهي: (العمادية ودهوك وعقرة وزيبار وزاخو والشيخان وسنجار وتلعفر والموصل)، وتتبع هذه الأقضية عدداً من النواحي، ووفقاً لهذا التقسيم فإن ناحية الحميدات تتبع إدارياً قضاء الموصل[4]. و أشار مصدر آخر إلى أن ناحية الحميدات اقتطعت من قضاء تلعفر في نيسان سنة 1934 وأُلحقت بقضاء الموصل[5]، وهذا يعني أن فك ارتباط ناحية الحميدات من قضاء تلعفر وإلحاقها بقضاء الموصل تم بعد صدور قانون ادارة الالوية رقم (58) لسنة 1927، واستناداً إلى المادة الخامسة منه، والتي نصت على أن تغيير الحدود الإدارية للأقضية والنواحي ومركزها يكون بقرار من وزير الداخلية[6]، وتضاربت المعلومات عن تبعية الحميدات لقضاء تلعفر او قضاء الموصل، وتبين بأن إلحاق ناحية الحميدات بقضاء الموصل تم في المدة (1928-1933).

وفي اطار توسع الوحدات الإدارية أيضاً واستناداً الى قانون ادارة الالوية ذي الرقم (58) المذكور آنفاً وللمادة الخامسة منه تحديداً، تم نقل مركز ناحية الحميدات من قرية الموالي إلى قرية الگونسية في المدة ما بين 1 نيسان 1933 إلى 31 آذار 1934[7]، إلا أن ذلك لم يستمر طويلاً حتى تم تحويل مركز الناحية إلى بادوش[8] في كانون الثاني سنة 1935 [9] وهذه المرة الاولى التي ذكر فيها اسم بادوش كمركز لناحية الحميدات والذي سيستمر حتى الغائها سنة 1987، فيما اشارت وثيقة تفتيش ناحية الحميدات، إلى تحويل مركز الناحية من قرية الموالي إلى قرية بادوش دون ذكر قرية الگونسية، وجرى هذا التفتيش في 1 أب 1935، وورد فيه بأن عدد قرى الناحية بلغ 80 قرية، وقد اشتمل هذا التفتيش على اسم القرية وأسماء المختار والعشيرة وشيخ العشيرة وعدد البيوت في كل قرية وعدد نفوسها من ذكور وإناث، وقرى الناحية، يُنظر الملحق (1)[10].

وحصل فك ارتباط بعض القرى من ناحية الحميدات التابعة لقضاء الموصل والحاقها بناحية زمار التابعة لقضاء تلعفر في أيلول 1938 وهي: رفان عليا ورفان سفلى وطنية وادحله فوقاني وادحله تحتاني وكرهول وضو القمر[11]، كما اشار دليل المملكة العراقية الصادر سنة 1935 بأن قضاء الموصل يتكون من خمس نواحٍ: الشورة وقره قوش والشرقاط والحميدات وتلكيف، اما فيما يخص ناحية الحميدات فقد نص الدليل على أن مركزها قرية الحميدات نفسها والتي تبعد ما يقارب 20 كم عن مركز مدينة الموصل وفيها 40 قرية ويسكنها ما يقارب (7830) نسمة وذلك حسب الإحصاء الذي جرى في 12 أيار سنة 1928 والمذكور في أعلاه[12].

وفي سنة 1940 تم فك ارتباط عدة قرى وهي على النحو الآتي: سهلچ وعوينة وتل الذهب وبرازيف (مرازيف) وطشته وتل السمن وأبطيشة الكسك من ناحية الحميدات التابعة لقضاء الموصل وإلحاقها بناحية زمار التابعة لقضاء تلعفر[13]، وفي 31 كانون الاول 1945 صدر قرار من وزير الداخلية بموجب قانون 58 وأشارت المادة الخامسة منه الى أنه يقضي بتعديل الحدود الادارية بين

(1) لم يعثر الباحث على اية معلومة تخص هذه الشخصية لا في المصادر ولا في المقابلات الشخصية.
(2) جريدة الوقائع العراقية، العدد (420)، في 30 أذار 1926.
(3) جريدة الموصل، العدد (1474)، في 12 ايار 1928.
(4) علي سيدو الگوراني، من عمان إلى العمادية أو جولة في كردستان الجنوبية، مطبعة أراس، أربيل، 2012، ص158.
(5) العبيدي، المصدر السابق، ص103.
(6) جريدة الوقائع العراقية، العدد(566)، في 3 أذار 1927.
(7) قرية (الگونسية) تقع غرب الموصل وتبعد عن مركزها ما يقارب 40-45 كيلو مترا، وتقع قرب جبال العطشانة ويسكنها حالياً أفخاذ من عشيرة الجبور. للمزيد ينظر: وزارة المالية ، مديرية الواردات العامة، تقرير عن اعمال مديرية الواردات العامة للمدة 1 نيسان 1928 الى 31 أذار 1934، بغداد، 1936، ص8.
(8) بادوش: وهي قرية تبعد عن مركز مدينة الموصل ما يقارب 20 كم، وكانت في السابق مركزاً لناحية الحميدات من سنة 1935 وحتى الغائها سنة 1987. للمزيد ينظر: ابراهيم خليل العلاف، "بادوش من قرى غرب مدينة الموصل"، مجلة صدى الريف، السنة الثانية، العدد (16)، أب 2020، ص3.
(9) دار الكتب والوثائق، كتاب متصرفية لواء الموصل، فك ارتباط قرى من ناحية الحميدات والحاقها بناحية الشورة ، حسب الملفة المرقمة 32050/8135 ، ذات الرقم 1084 في 28 كانون الثاني 1935، وثيقة غير منشورة.
(10) المصدر نفسه، وزارة الداخلية، التفتيش الإداري، الموضوع تفتيش ناحية الحميدات، رقم الملفة 32050/7976، العدد 17 في 3 أب سنة 1935، وثيقة غير منشورة.
(11) دار الكتب والوثائق، متصرفية لواء الموصل، فك ارتباط قرى من ناحية الحميدات والحاقها بناحية زمار، رقم الملفة 32050/775، ذات الرقم 14417 في 7 أيلول 1938، وثيقة غير منشورة.
(12) يعقوب خوري، دليل المملكة العراقية لسنة 1935-1936، مطبعة الأمين، بغداد، 1935، ص920. وفيما يخص إحصاء سنة 1928 ينظر: جريدة الموصل، العدد (1474)، في 12 ايار 1928.
(13) جريدة الوقائع العراقية، العدد (1796)، في 6 أذار 1940.

قضائي تلعفر ومركز الموصل وذلك من خلال فك ارتباط قرية برازيف[1] من ناحية زمار التابعة لقضاء تلعفر والحاقها بناحية الحميدات التابعة لقضاء مركز الموصل[2].

بعد صدور قانون ادارة الالوية ذي الرقم (16) لسنة 1945 في 25 نيسان 1945 أُلغي بموجبه العمل بالقانون السابق، ولم ينفذ العمل بالقانون الجديد حتى 15 شباط 1946، فقد أدخل بعض التغييرات الادارية الجديدة في لواء الموصل، وورد في الكتاب الرسمي لإحصاء السكان لسنة 1947 أن لواء الموصل يتكون من ثمانية اقضية هي: قضاء الموصل وقضاء سنجار وزاخو وعقرة والعمادية ودهوك والشيخان وتلعفر، ووفقاً لسجلات هذا الاحصاء فإن قضاء الموصل مقّسم إلى خمس نواحٍ : الحمدانية والشرقاط وتلكيف والشورة والحميدات، وجاء في ذكر ناحية الحميدات بأن مركزها أصبحت بادوش[3]، كما أشارت المصادر لسنة 1955 بأن ناحية الحميدات تابعة لقضاء الموصل وتتبعها 85 قرية[4].

وبالنظر إلى سعة قضاء الموصل بمساحة تفوق (17,800 كم^2) وازدحامه بالقرى التي تجاوزت (572) قرية والتي يقطنها عشائر مختلفة، مما أخذ يشكل عبئاً على مركز القضاء، فقد اقترحت متصرفية لواء الموصل تقسيمه إلى قضاءين مع احداث ناحيتين أخريين فيهما[5]، كما اقترحت أيضاً وبطلب من متصرف لواء الموصل رشيد نجيب[6]، فك ارتباط المقاطعات الآتية من الحميدات والحاقها بالحمدانية: الدندان والغزلاني والمطار والحاوي والحراكية والغابات ووادي الدير الشمالية ووادي حجر الشرقية وباب سنجار الجنوبية ووادي الدير الجنوبية ووادي حجر الغربية ووادي العين الشمالية ووادي العين الجنوبية والصهريج وباب سنجار الشمالية وباب سنجار الغربية والمحطة و رجم حديد وتل الرمان الشمالية ووادي حجر الشمالية والدندان الشرقية والطوافة والسجن ووادي عگاب الجنوبية وباب سنجار الوسطى وحاوي الكنيسة الغربية والهرمات ووادي عگاب الشمالية وموصل الجديدة الغربية وموصل الجديدة الوسطى والشرقية والمستشفى ومشيرفة والكنيسة وحاوي الكنيسة الشرقية وحاوي الكنيسة الجنوبية والزنجيلي الشمالية والزنجيلي الجنوبية والشرقية والمزريب وخبرة البزون والمقاطع ، والغرض من ذلك توسعة قضاء الموصل[7]، وعليه صدرت الارادة الملكية في 10 حزيران 1956 باستحداث قضاء الشورة ويكون مركزه حمام العليل وتتبعه نواحي القيارة (المستحدثة في هذا القضاء) والشرقاط والحميدات بحدودها الادارية، ويبقى قضاء الموصل على حاله ويشمل نواحي تلكيف وبعشيقة (المستحدثة في قضاء الموصل) والحمدانية، وعليه باشر مركز قضاء الشورة عمله في 1 تموز 1956[8].

وأشار الدليل العام لتسجيل النفوس لسنة 1957، بأن ناحية الحميدات ومركزها بادوش هي واحدة من نواحي قضاء الشورة التابعة للواء الموصل وتتبعها 95 قرية[9]، وفي 14 تشرين الثاني 1956 رفع قائمقام قضاء الشورة عبدالمجيد البرواري[10]، كتاباً إلى متصرفية لواء الموصل يطلب فيه فك ارتباط ناحية الحميدات من قضاء الشورة وربطها بقضاء الموصل، بسبب بعد المسافة بين ناحية الحميدات وقضاء الشورة وبطلب من سكانها أيضاً، ولقربها من قضاء الموصل[11]، كما ورد في دليل الجمهورية العراقية لعام 1960 بأن ناحية الحميدات ومركزها بادوش تتبع ادارياً لقضاء الشورة ولم يحدد الدليل عدد القرى التابعة لها وإنما اشتمل على العدد الكلي للقرى التابعة للقضاء وعددها 397 قرية تابعة لمركز القضاء ونواحيه[12].

ثالثاً: التطور الإداري لناحية الحميدات (1962-1987)

(1) برازيف: وهي أحدى قرى ناحية الحميدات والتي اصبحت آخر قرية تابعة لها من جهة الغرب وهي الحد الاداري الفاصل بين ناحية الحميدات وناحية زمار، وتبعد عن مركز مدينة الموصل 50 كم. ولمعرفة تفاصيل الحدود الإدارية يُنظر: جريدة الوقائع العراقية، العدد (2331)، في 31 كانون الاول 1945.

(2) المصدر نفسه.

(3) المملكة العراقية، وزارة الشؤون الاجتماعية، مديرية النفوس العامة، احصاء السكان لسنة 1947، ج2، مطبعة مديرية النفوس العامة، بغداد، 1954، ص1-9.

(4) عبد الرزاق الحسني، العراق قديماً وحديثاً، مطبعة العرفان، صيدا، 1958، ص255.

(5) دار الكتب والوثائق، وزارة الداخلية، شعبة الادارة والرسائل، احداث قضاء في لواء الموصل، تسلسل 37/1/1/21، رقم الملفة 32050/10680، ذات الرقم 9268 في 16 نيسان 1956، وثيقة غير منشورة.

(6) رشيد نجيب محمود حمزة أغا (1906-1986) من أسرة فرخة المعروفة في مدينة السليمانية والتي ولد فيها ، ودرس في المدرسة الاعدادية في زمن العثمانيين، وتدّرج في الوظائف والمناصب، تسّلم منصب متصرف لواء الموصل في المدة (22 أذار 1955 وحتى 23 أيلول 1957). للمزيد يُنظر: ميسر محمد الذنون، متصرفي لواء الموصل في العهد الملكي (1920-1958)، مكتبة حسام الدين، بغداد، 2021، ص333.

(7) دار الكتب والوثائق، وزارة الداخلية، شعبة الادارة والرسائل، احداث قضاء في لواء الموصل، المصدر السابق.

(8) المصدر نفسه؛ الطائي، المصدر السابق، ص170؛ نقلاً عن كتاب رئاسة ديوان مجلس الوزراء، المرقم 2848 في 16 حزيران 1956، ملفة احداث قضاء الشورة ، تسلسل 7/2/2/3 .

(9) المملكة العراقية، وزارة الشؤون الاجتماعية، مديرية النفوس العامة، الدليل العام لتسجيل النفوس لسنة 1957، ص 7، 24.

(10) لم يعثر الباحث على أي تعريف عن هذه الشخصية لا في المصادر ولا في المقابلات الشخصية.

(11) دار الكتب والوثائق، قائمقامية قضاء الشورة، فك ارتباط ناحية الحميدات من قضاء الشورة، رقم الملفة 32050/10680، العدد 5570 ، في 14 تشرين الثاني 1957، وثيقة غير منشورة.

(12) محمود فهمي درويش وآخرون، دليل الجمهورية العراقية لسنة 1960، مطبعة التمدن، بغداد، 1960، ص96-106.

لم تشهد ناحية الحميدات أي تغيير إداري في أثناء مدة ارتباطها بقضاء الشورة (1956-1962)، واستجابة للتقرير الذي رفعه قائمقام قضاء الشورة عبدالمجيد البرواري صدر المرسوم الجمهوري المرقم (306) في 16 حزيران 1962، والذي نص على فك ارتباط ناحية الحميدات بكامل حدودها الادارية من قضاء الشورة والحاقها بقضاء مركز الموصل[1]، كما صدر بيان من وزارة العدل يقضي بفك ارتباط ناحية الحميدات من قضاء الشورة والحاقها بقضاء مركز الموصل من الناحية القضائية واعتباراً من 27 أب 1962[2].

وفي 21 كانون الثاني سنة 1963 صدر قرار بإلغاء التنظيم القروي في بادوش[3]، والذي نص على تنظيم شؤون القرية بوصفها هيئة لها شخصية معنوية يمثلها مجلس القرية ويقوم بممارسة اختصاصاتها على وفق قانون ادارة القرى ذي االرقم 16 لسنة 1957[4]، وفي آب 1963 صدر قرار من وزير الداخلية بإعادة المقاطعات التي تم فك ارتباطها من ناحية الحميدات والحقت بناحية الحمدانية عند استحداث قضاء الشورة، فقد تم فك ارتباط هذه المقاطعات مرة أخرى من ناحية الحمدانية والحقت بناحية الحميدات بعد إعادة ارتباط ناحية الحميدات بقضاء الموصل وهي: الدندان الغربية والغزلاني والمطار والحاوي والحراكية والغابات ووادي الدير الشمالية ووادي حجر الشرقية وباب سنجار الجنوبية ووادي الدير الجنوبية ووادي حجر الغربية ووادي العين الشمالية ووادي العين الجنوبية والصهريج وباب سنجار الشمالية وباب سنجار الغربية والمحطة ورجم حديد وتل الرمان الشمالية ووادي حجر الشمالية والدندان الشرقية والطوافة والسجن ووادي عگاب الجنوبية وباب سنجار الوسطى وحاوي الكنيسة الغربية والهرمات ووادي عگاب الشمالية وموصل الجديدة الغربية وموصل الجديدة الوسطى وموصل الجديدة الشرقية والمستشفى ومشيرفة والكنيسة وحاوي الكنيسة الشرقية وحاوي الكنيسة الجنوبية والزنجيلي الشمالية والزنجيلي الجنوبية والزنجيلي الشرقية والمزريب وخبرة البزون والمقاطع[5].

وفي تشرين الاول 1969 صدر قانون المحافظات ذو الرقم 159 لسنة 1969 والذي اشتمل على الهيكل الاداري، وبموجبه تكون المحافظة اعلى وحدة ادارية وتقسم إلى اقضية ونواحٍ وقرى[6]، وقد صدر قرار من وزير الداخلية صالح مهدي عماش[7] بعدِّ الوحدات الادارية هي وحدات ادارية مركزية لأغراض، خضوعها للقانون المذكور ومن ضمنها ناحية الحميدات ويمثلها مجلس محافظة الموصل[8].

وفي 2 آذار سنة 1971 صدر مرسوم جمهوري باستحداث ناحية المحلبية التابعة لقضاء الموصل ومركزها قرية المحلبية وفك ارتباط بعض القرى والمقاطعات من ناحية الحميدات والحاقها بناحية المحلبية وهي المقاطعات المذكورة آنفاً[9]، الامر الذي أدى إلى تقليص حدود ناحية الحميدات وعدد القرى التابعة لها. اما دليل الرموز الاحصائية للأقضية والنواحي والقرى والمقاطعات التابع لتعداد السكان لسنة 1977 فقد أشار إلى أن ناحية الحميدات تتبع قضاء الموصل التابع لمحافظة نينوى وتتبعها عدد من القرى، يُنظر الملحق ذو الرقم (2)[10].

وفي 23 تشرين الاول سنة 1978 صدر القرار المرقم (29528) من وزير الداخلية والذي نص على فك ارتباط المقاطعات الآتية من ناحية الحميدات والحاقها بمركز قضاء الموصل: الدندان الغربية والغزلاني والمطار والحاوي والحراكية والغابات ووادي الدير الشمالية ووادي حجر الشرقية وباب سنجار الجنوبية ووادي الدير الجنوبية ووادي حجر الغربية ووادي العين الشمالية ووادي العين الجنوبية والصهريج وباب سنجار الشمالية وباب سنجار الغربية والمحطة ورجم حديد وتل الرمان الشمالية ووادي حجر الشمالية والدندان الشرقية والطوافة والسجن ووادي عگاب الجنوبية وباب سنجار الوسطى وحاوي الكنيسة الغربية والهرمات ووادي عگاب الشمالية وموصل الجديدة الغربية وموصل الجديدة الوسطى وموصل الجديدة الشرقية والمستشفى ومشيرفة والكنيسة وحاوي الكنيسة الشرقية وحاوي الكنيسة الجنوبية والزنجيلي الشمالية والزنجيلي الجنوبية والزنجيلي الشرقية والمزريب وخبرة البزون والمقاطع[11].

---

(1) جريدة الوقائع العراقية، العدد (690)، في 10 تموز 1962.
(2) المصدر نفسه، العدد (713)، في 5 أيلول 1962.
(3) المصدر نفسه، العدد (766)، في 21 كانون الثاني 1963.
(4) علي محمد بدر وآخرون، مبادئ واحكام القانون الاداري، مطبعة العاتك، القاهرة، 2011، ص147.
(5) جريدة الوقائع العراقية، العدد (840)، في 10 أب 1963.
(6) جريدة الوقائع العراقية ، العدد (1789)، في 13 تشرين الاول 1969.
(7) صالح مهدي عمّاش النداوي (1924 - 1985) مؤرخ وشاعر وسياسي ووزير عراقي، ولد في بغداد ، أكمل دراسته الأولية والثانوية في مدارسها، والتحق بالكلية العسكرية ودرس فيها للمدة 1945 - 1948م، شارك في حرب فلسطين سنة 1948، و انضم لحركة الضباط الأحرار في عقد الخمسينيات ، وبعد انقلاب 1963 تم تعيينه وزيراً للدفاع ثم وزيراً للداخلية ونائباً لرئيس الجمهورية. للمزيد يُنظر: "صالح مهدي عماش"، مقال منشور على موقع مكتبة النور، بتاريخ 17 آب 2024، متوفر تحت الرابط: https://www.noor-book.com.
(8) جريدة الوقائع العراقية، العدد (1825)، في 5 كانون الثاني 1970.
(9) المصدر نفسه، العدد (1974 أ)، في 16 أذار 1971.
(10) الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، دليل الرموز الاحصائية لمحلات ومقاطعات وقرى محافظة نينوى ولكل وحدة ادارية، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء، بغداد، 1977، ص1- 4.
(11) جريدة الوقائع العراقية، العدد (2678)، في 23 تشرين الاول 1978.

وشهدت سنة 1987 الغاء ناحية الحميدات التابعة لقضاء الموصل، بسبب تقليص الوحدات الادارية من خلال الغاء بعض النواحي القريبة من مراكز الاقضية[1]، لهذا الغيت ناحية الحميدات وألحقت مقاطعاتها بمركز قضاء الموصل، وتجدر الإشارة إلى أن هذا الإلغاء والإلحاق بمركز قضاء الموصل فيما ذكر عبدالله غفور في كتابه التشكيلات الإدارية في جنوب كردستان بأنها ألغيت دون ذكر ذلك في الجريدة الرسمية[2].

الخاتمة :

طرأ على ناحية الحميدات تغييرٌ في تسميتها وفي مركزها ، فبعد استحداثها لأول مرة، فقد كانت تحت اسم ناحية (الموالي) ومركزها قرية الموالي، وكان ذلك سنة 1899، لكن سرعان ما أُلغيت سنة 1905، ثم أعادتها السلطات البريطانية كوحدة إدارية بعد احتلالها للموصل باسم حميدات، ثم أصبحت ناحية تتبع إدارياً لقضاء تلعفر عند تأسيس الدولة العراقية الحديثة سنة 1921، واستمرت على حالها حتى المدة (1928- 1933)، وبعدها أُلحقت بقضاء الموصل، وشهدت هذه المدة أيضاً تغيير مركز الناحية من قرية الموالي إلى قرية الگونسية لمدة زمنية لم تتجاوز السنة، حتى تم تثبيت مركز الناحية في بادوش سنة 1934، وفي سنة 1956استُحدث قضاء الشورة التابع للواء الموصل وتم إلحاق ناحية الحميدات بالقضاء الجديد، لكن ذلك لم يلبث طويلاً حتى أُعيدت إلى قضاء الموصل برغبة السكان سنة 1962، وقد حدث فيها أكثر من مرة فك ارتباط وإلحاق لعدد من المقاطعات والقرى، ومنها استحداث ناحية المحلبية سنة 1971 واقتطاع جزء كبير منها وإلحاقه بالمحلبية، واستمرت على حالها دون تغيير حتى أُلغيت الناحية سنة 1987، ولم يعثر الباحث على اية اشارة لغالبية التغييرات الادارية لحميدات ضمن اعداد الجريدة الرسمية للحكومة العراقية،

الملاحق:

ذو الرقم (1)

وشملت قرى الناحية لسنة 1935: الريحانية والبطيشة والجصة وتل زلط وتل خزف وام الصيجان وخويتله والمحلبية وعداية وابو شگة وابو فشگة وحرادة وام عظام وحوتة ورحمانية وحوّيط وتل درويش والزرگة وفرفرة وابو شويحة وتل گيصوم وخبيرات وابو حجيرة والصابونية والثلجة والتويم ودبونة والبغلة والزنازل ومجارين والگونسية وابوگدور ومحمودية والبوير وقرية الحميدات ونكبة وحلبية وطشتة وشريفة وبرازيف وتل السمن وحسن كيف وبطيشة كسك وضو القمر وكرهول وسطى وكرهول سفلى وكرهول عليا وادحله سفلى وادحله عليا ورفان سفلى ورفان عليا وعين التمر وحسونية وسهلچ وتل الذهب وأسكي موصل ولزاگة شيقرة) وتل عصفور وشوطة وأرحية والبويتر والمنگرة وبادوش وتل الريس وكنيسة ومشيرفة وحليلة ودامرچي سفلى ودامرچي وسطى دامرچي كبير وخبيرات عطشانة والسحاجي ودرناچ وتل خزف كبير وخربة الشهداء والموالي وزرنوگ وغرب لوح وشيخ قره[3].

ذو الرقم (2)

بينما شملت قرى ناحية الحميدات سنة 1977: المنگوبة ومدينة الطرب واحليلة ومشيرفة والدير وتل الرمان الجنوبية والمزملات والخان الشمالية وارحية وشوطة وتل عصفور وأسكي موصل وتل الذهب وزهرة خاتون والگونسية وحلاوة والبوير والزنازل ولزاگة والابطيشة وابوگدور وتويم ومجارين وزليلية وحلبية ودبونة والخان وحميدات واسكان معمل السمنت وشيخ قره سفلى وشيخ قره عليا وتل گيصوم والبغلة وتل خيمة ومحطة القطار (الصابونية) والريحانية وغرب لوح والزرنوگ وبرازيف والدرناچ وخربة الشهداء والموالي الجنوبية وتل خزف والمصائد والبويتر والدامرچي كبير وخبيرات العطشانة واجديدة ودامرچي صغير والسحاجي، اما تل الرمان الغربية: وتشمل الخسفة وبير الجثان والملاجئ ودير التماثيل والخان الجنوبية والخان الشمالية والاجبلة وادي حاج حمد، والدولعية وحسن كيف والحاوي وجبلة العطشانة الوسطى والهرمات والمقالع (وجميعها خالية من السكان) والموالي الشمالية وبادوش وجبلة العطشانة الغربية وتل الرمان الشمالية ووادي حجر الشرقية والشمالية ووادي الدير الجنوبية والشمالية ووادي عگاب الجنوبية والشمالية وحاوي الكنيسة الشرقية والجنوبية[4].

References

1. Sondos Jumaa Hussein Allawi, Geomorphology of Wadi Badush Basin (Baghal), Master's thesis, College of Education for Human Sciences, University of Mosul, 2021.

(1) مقابلة شخصية مع المتقاعد شهاب احمد العبو، في بادوش ، بتاريخ 24 تموز 2024. ولد في بادوش سنة 1940، وأكمل دراسته الإبتدائية فيها ثم انتقل للدراسة في عدة مدارس من مدينة الموصل، فتم تعيينه في بلدية الموصل، ونظراً لكفاءته فقد تبوء مناصب عدة منها مدير أقسام بلديات محافظة نينوى في المدة (1975-1990)، ثم قدم استقالته من الوظيفة بعد الحصار الاقتصادي على العراق.

(2) عبدالله غفور، التشكيلات الإدارية في جنوب كردستان، (د. مط)، اربيل، 2020، ص291–292.

(3) الجمهورية العراقية، وزارة الداخلية، التفتيش الإداري، الموضوع تفتيش ناحية الحميدات، رقم الملفة 32050/7976، العدد 17 في 3 أب سنة 1935، وثيقة غير منشورة.

(4) الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المصدر السابق ، ص1- 4.

2. Balawi Fathi Al-Hamdouni, Pages from the History of the Mosul Countryside, Mosul Studies Center, Mosul, 2012.
3. Iraqi Gazette, Issue (2331), December 31, 1945.
4. Iraqi Gazette, Issue (1974a), March 16, 1971.
5. Thamer Abdul Hussein Al-Amiri, Encyclopedia of Iraqi Tribes, Part 7, Al-Safa and Al-Marwah Library, London, 1991.
6. Muhannad Salim Fahd Zahir al-Issawi, The Mawali tribe in the Ottoman era (1730-1909), a historical study, Master's thesis, College of Arts, Anbar University, 2023.
7. Salnamah Ottoman Empire 1317 AH / 1899 AD.
8. Muhammad Yunus Al-Sayyid Wahb: The History of Tal Afar, Ancient and Modern, Part 1, Al-Jumhuriya Press, (Mosul, 1967).
9. Blawi Fathi Al-Hamdouni, Al-Durr Al-Maknoon fi Lineage of Tayy and Al-Hamdoun, (N. P, 2004).
10. Ali Shaker Ali, Ottoman Administrative Formations (1516-1918), Mosul Civilizational Encyclopedia, Part 4, Dar Al-Kutub, University of Mosul, 1992.
11. Mustafa Abdel Karim Al-Khatib, Dictionary of Historical Terms and Titles, Beirut, 1996.
12. Ali Shaker Ali: "Ottoman Administrative Formations (1516-1918)," Mosul Civilizational Encyclopedia, vol. 4, Mosul, 1992, p. 163.
13. Ayala: An administrative term from the Ottoman era, which means the state, which is an administrative unit headed by the pasha or governor, who has the rank of minister. For more, see: Mustafa Abdel Karim Al-Khatib, Dictionary of Historical Terms and Titles, (Beirut, 1996), p. 58.
14. Nusaybah Abdul Aziz Abdullah Al Haj Allawi, The Ottoman Administration in Mosul (1879-1908), Master's Thesis (unpublished), College of Arts, University of Mosul, 2002, pp. 11-12.
15. Khalil Ali Murad, The Administrative and Economic History of Iraq in the Second Ottoman Era (1638-1750), (Beirut, 2018), p. 49; Imad Karim Abbas: "The administrative apparatus in Mosul during Ottoman rule (1623-1726)," Anbar University Journal for Human Sciences, Issue (2), June, 2016, p. 95.
16. Personal interview with Professor Dr. Mahmoud Saleh Saeed (supervisor), on June 13 2024.
17. The Galilean family, one of the ancient houses of honor, appeared in the early eighteenth generation and assumed power in Mosul and some parts of Mesopotamia. Their great-grandfather, Abd al-Jalil bin Abd al-Malik, had come from Diyarbakir and settled in Mosul, and there he had five sons: Ismail, Ibrahim, Saleh, Yunus, and Khalil. They were distinguished by their generosity and bravery, and God blessed them. They grew and multiplied, and through their skill, they attained great wealth, lavish glory, and perfect glory. For more, see: Suleiman Al-Sayegh, History of Mosul 1923, vol. 1, Salafi Press, (Egypt, 1923), p. 273.
18. Imad Abdul Salam Raouf, Mosul in the Ottoman Era, the period of local rule 1139-1249 AH / 1726-1834 AD, Al-Adab Press, (Najaf, 1975), pp. 213-214.
19. Sayyar Kawkab Al-Jamil: "Mosul from the end of Galilean rule to direct administration (1834-1869)," Encyclopedia of Civilization of Mosul, vol. 4, (Mosul, 1992), p. 87.
20. Saja Qahtan Muhammad Ali, The Ottoman Administration in Mosul (1834-1879), Master's Thesis (unpublished), College of Arts, University of Mosul, 2002, p. 51.
21. Ali Shaker, previous source, pp. 167-168.

22. Hajj Allawi, previous source, p. 59.
23. Jamil Musa Al-Najjar, The Ottoman Administration in the Baghdad Province from the Era of Governor Midhat Pasha to the End of Ottoman Rule 1869-1917, (Cairo, 1991), p. 65.
24. John Gordon Lorimer, Gulf Guide, Historical Section, Part 4, translated by: Diwan of the Emir of Qatar, (Qatar, n.d.), p. 2199; For more, see: Al-Jamil, Mosul, previous source, p. 87.
25. Ali Shaker, previous source, p. 168.
26. Mawali or Al-Mawali is a village about 30 km away from the center of Mosul. It is the Al-Humaidat district itself. It was created with the name Mawali because the center of the district was the village itself, so the district was created in its name.
27. S. O. A. E., 1317 AH/1899 AD, p. 409; See: Hajj Allawi, previous source, p. 36.
28. Personal interview with Professor Dr. Mahmoud Saleh Saeed (supervisor), on June 13, 2024.
29. Al-Salnamah: A compound name made up of two syllables: (Sal) meaning year and (Nama) meaning book or letter, and thus it means yearbook. This name was given to publications issued by the Ottoman Empire in the capital and the Ottoman states, which contain details of the Ottoman administration. Jumbad Shukri, Akre (Akre) in the Royal Era, Haji Hashem Press, (Dohuk, 2008), p. 51.
30. S. O. A. E., 123 AH / 1905 AD, p. 658, see: Shams al-Din Sami, Dictionary of Information, Al-Tanji Volume 6, (Istanbul, 1316 AH - 1898 AD), p. 4484; It can be said that the reason for reducing the districts from five to three is the close distance between the canceled districts, which are Mawali, Talsuf, and Khazinat Tabbah, and Mosul itself. If we combined the number of villages that were affiliated with the canceled districts with the number of villages in Mosul itself, we would find the total number to be 360 villages before these were cancelled. Districts as stated in Salnama 1899, and then the number of villages in Mosul was also mentioned as 360 in Salnama 1905. We found the number to be identical.
31. Lieutenant General Sir William Rayne Marshall (1865-1939) joined the Sherwood Foresters in 1886; the Malakand Campaign on the North-West Frontier in 1897; the Tirah Campaign, including the capture of the Samvaja and Arhanga passes on the north-western frontier in 1897–98; and the war in South Africa with mounted infantry and in charge of a mobile column in 1899-1902; and Assistant Commandant of the Mounted Infantry Training School at Long Moor in 1911; The First World War in 1914-1918; Commander of the 1st Sherwood Foresters in France in 1914-1915; Commander of the 87th Battalion of the 29th Marine Expeditionary Force at Gallipoli in 1915; Commander of the 42nd Marine Expeditionary Force in the Mediterranean in 1915; Commander of the 29th Marine Expeditionary Force in the Mediterranean in 1915; Commander of the 53rd Marine Expeditionary Force in the Mediterranean in 1915; Commander of the 27th Division of the Mediterranean Marine Expeditionary Force 1915-1916; Commander of the III Indian Army Corps in Mesopotamia 1916-1917; Commander-in-Chief of the Marine Expeditionary Force in Mesopotamia 1917-1919; Commander-in-Chief, Southern Command, India 1919-1923; Retired in 1924; Colonel in Sherwood 1930-1935. Liddell Hart Center Military Archives at King's College London. 2 September 2024, http://www.kcl.ac.uk/lhcma/locreg/MARSHALL.
32. Muhammad Taher Al-Omari, History of Iraq's Political Capacities, Part 1, (Baghdad, 1925), p. 152.
33. I.O.R.L / P+S / 10/620. Mosul Division Report for December, 1918.p. 16.

34. Sayyar Kawkab Al-Jamil: "Administrative and economic developments in Mosul from the British occupation until the middle of the twentieth century," Mosul Civilizational Encyclopedia, previous source, vol. 5, p. 125.
35. Mr. Wahab, previous source, p. 25; Shatha Faisal Rasho Al-Ubaidi, The Ottoman Administration in Mosul during the Era of the Federalists 1908-1918, Master's Thesis (unpublished), College of Arts, University of Mosul, 1997, p. 2.
36. Al-Sayyid Wahab, previous source, p. 275.
37. Iraqi Gazette, Issue (16), August 31, 1922; Dhanoon al-Tai, previous source, p. 39.
38. Mosul Newspaper, Issue (340), February 25, 1921.
39. Al-Obaidi, Yamama Saleh Ismail Tal Afar in the Royal Era 1921-1958 (Historical Study), Salsabil, (Mosul, 2013), p. 94.
40. Mosul Newspaper, Issue (407), August 5, 1921.
41. I did not find any information regarding this character, neither in sources nor in personal interviews.
42. Iraqi Gazette, Issue (420), March 30, 1926.
43. Mosul Newspaper, Issue (1474), May 12, 1928.
44. Ali Sido Al-Gurani, From Amman to Amadiyah or a Tour in Southern Kurdistan, Aras Press, (Erbil, 2012), p. 158.
45. Yamama Al-Obaidi, previous source, p. 103.
46. Iraqi Gazette, Issue (566), March 3, 1927.
47. The village of Al-Qunisiyah is about 40-45 kilometers away from the center of Mosul. It is located near the Atshanah Mountains and is currently inhabited by members of the Jabour clan. Ministry of Finance, Directorate of General Imports, Report on the Work of the Directorate of General Imports for the Period 1 April 1928 to 31 March 1934, (Baghdad, 1936), p. 8.\
48. Badush: It is a village about 20 km away from the center of Mosul. It was previously the center of the Al-Humaidat district from 1935 until its abolition in 1987. Ibrahim Khalil Al-Alaf: "Badoush from the villages west of the city of Mosul," Sada Al-Rif Magazine, second year, issue (16), August 2020, p. 3.
49. Badush: It is a village about 20 km away from the center of Mosul. It was previously the center of the Al-Humaidat district from 1935 until its abolition in 1987. Ibrahim Khalil Al-Alaf: "Badoush from the villages west of the city of Mosul," Sada Al-Rif Magazine, second year, issue (16), August 2020, p. 3.
50. H. B. D, book of the Mutasarrifiya of the Mosul District, No. 1084 of January 28, 1935, file number 8135/2050 disengaging villages from the Al-Humaydat sub-district and annexing them to the Al-Shura sub-district, unpublished.
51. H. B. D, Ministry of Interior, Administrative Inspection, subject: Inspection of Al-Humaidat District, File No. 7976/2050, Issue No. 17 on August 3, 1935, unpublished.
52. H. B. D, Mutasarrifiya of the Mosul Brigade, disengagement of villages from the Al-Humaidat district and their annexation to the Zumar district, file number 775/2050, No. 14417, dated September 7, 1938, unpublished.

53. Yaqoub Khoury, Guide to the Kingdom of Iraq for the Year 1935-1936, Al-Amin Press (Baghdad, 1935), p. 920; Statistics: Mosul newspaper, issue (1474), May 12, 1928.
54. Iraqi Gazette, Issue (1796), March 6, 1940.
55. Braziv: It is one of the villages in Al-Humaidat district, which has become the last village belonging to Al-Humaidat district from the west. It is the administrative border separating Al-Humaidat district and Zammar district, and it is 50 km away from the center of Mosul. To know the details of the administrative borders, see: Iraqi Gazette, Issue (2331), December 31, 1945.
56. Iraqi Gazette, Issue (2331), December 31, 1945.
57. Kingdom of Iraq, Ministry of Social Affairs, Directorate of Public Civil Status, Population Census of 1947, Part 2, (Baghdad, 1954), pp. 1-9.
58. Al-Hasani, previous source, p. 255.
59. H. B. D, Ministry of Interior, Administration and Messages Division, Judicial Events in the Mosul District, serial 1/21/37, file number 10680/2050, numbered 9268 on April 16, 1956, unpublished.
60. Rashid Najib Mahmoud Hamza Agha (1906-1986): From the well-known Farkha family in the city of Sulaymaniyah, where he was born and studied in middle school during the time of the Ottomans. In the city of Sulaymaniyah there were a number of katabibs, and Khawaja Effendi was the best among them. He was a well-known patient and his home served as a school and learning. With him and a number of prominent young men in the city of Sulaymaniyah, he rose through the ranks and positions, and he held his position from (March 22, 1955 until September 23, 1957); Maysar Muhammad Al-Dhanoun, Mutasarfiris of the Mosul Brigade during the Royal Era (1920-1958), Memory Press, (Baghdad, 2021), p. 333.
61. H. B. D, Ministry of Interior, Administration and Messages Division, Creating a Judiciary in the Mosul District, the previous source.
62. Same source; Dhanoon al-Ta'i, previous source, p. 170; Quoted from the letter of the Presidency of the Cabinet Office, No. 2848 of June 16, 1956, the Shura District Events File, serial 3/2/2/7, M. M. n.
63. Kingdom of Iraq, Ministry of Social Affairs, Directorate of Public Populations, General Guide to Public Population Registration for the year 1957, p. 7, p. 24.
64. Abdul Majeed Barwari, the mayor of Shura district in 1956.
65. H. B. D, Mayor of the Shura District, Disengagement of Al-Humaidat District from the Shura District, File No. 10680/2050, Issue No. 5570 on November 14, 1957, unpublished.
66. Mahmoud Fahmi Darwish and others, Guide to the Iraqi Republic for the year 1960, (Baghdad, 1960), pp. 96-106.
67. Ali Muhammad Badr and others, Principles and Provisions of Administrative Law, (Cairo, 2011), p. 147.
68. Republic of Iraq, Ministry of Planning, Central Bureau of Statistics, Guide to Statistical Codes for Districts, Districts, and Villages of Nineveh Governorate and for Each Administrative Unit, Baghdad, 1977), pp. 1-4.
69. Iraqi Gazette, Issue (2678), October 23, 1978.
70. Interview with Mr. Muhammad Abdullah Al-Juhaishi, (a former employee in the district directorate), born in Badoush (1949), on May 29, 2024; Personal interview with retired

professor Shihab Ahmed Al-Abo (Director of Mosul Municipalities Departments 1975-1990), born in Badush (1940), on July 24, 2024.

71. Abdullah Ghafour, Administrative Formations in South Kurdistan, (Erbil, 2020), pp. 291–292.